

هكذا تفاعل حلفاء الاحتلال الصهيوني مع مذكرات الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية؟

الأحد 24 نوفمبر 2024 07:00 م

تسببت مذكرات الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية ضد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف جالانت في صدام للعديد من أقرب حلفاء الكيان الصهيوني في حين أن الاحتلال الصهيوني ولا راعيه الرئيسي الولايات المتحدة عضوان في المحكمة الجنائية الدولية، فإن معظم حلفائها الأوروبيين أعضاء فيها. والآن، أصبحت حاجة تلك الدول الأوروبية إلى دعم نزاهة المحكمة - وخاصة لدعم مذكرة معاملة ضد فلاديمير بوتين - متوترة مع دعمها للاحتلال. وألقى موقع ميدل إيست آي نظرة على كيفية رد حلفاء الاحتلال الصهيوني على مذكرات الاعتقال:

الولايات المتحدة

الولايات المتحدة ليست عضوًا في المحكمة الجنائية الدولية، حيث رفضت التصديق على نظام روما الأساسي في عام 2002. وصف الرئيس الأمريكي جو بايدن مذكرات الاعتقال بأنها "فاضة". وقال: "اسمحوا لي أن أكون واضحًا مرة أخرى: أيًا كان ما قد تعنيه المحكمة الجنائية الدولية، فلا يوجد تكافؤ بين -إسرائيل- وحماس". سنقف دائمًا مع -إسرائيل- ضد التهديدات لأمنها". وأوضح عضو الكونجرس مايك والتز، الذي اختاره الرئيس المنتخب دونالد ترامب ليكون مستشار الأمن القومي القادم، إن المحكمة "ليس لديها مصداقية" وأنها يمكن أن "تتوقع ردًا قويًا" عندما تتولى الإدارة الجديدة منصبها في يناير. وعلى نحو مماثل، وصف السيناتور الجمهوري ليندسي جراهام المحكمة بأنها "منظمة مارقة ذات دوافع سياسية تدوس على مفهوم سيادة القانون ذاته".

المملكة المتحدة

المملكة المتحدة عضو في المحكمة الجنائية الدولية. وكان رد فعل الحكومة البريطانية الأولى على أوامر الاعتقال غير ملزم، وتم دحض محاولات الصحفيين المتكررة لحمل المسؤولين الحكوميين على تأكيد ما إذا كانوا سيعتقلون قادة الاحتلال. في وقت لاحق من يوم أمس الجمعة، قال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر لوكالة برس أسوشياشين إن الحكومة "ستلتزم دائمًا بالتزاماتها القانونية كما هو منصوص عليه في القانون المحلي والقانون الدولي". وأضاف: "لن أستيق العملية أو أقدم تعليقًا على حالات فردية". ورفضت الحكومة أن تقول صراحة ما إذا كانت ستلتزم بأمر الاعتقال. وفي صباح يوم الجمعة، رفضت وزيرة الداخلية إيفات كوبر التعليق على القضية. وقالت: "من الواضح أن المحكمة الجنائية الدولية مستقلة. نحن نحترم المحكمة واستقلالها، ونحن واضعون بشأن دورها، الذي يختلف عن دور حكومة المملكة المتحدة". وتابعت: "الغالبية العظمى من قضايا المحكمة الجنائية الدولية لا تصبح مسألة تخص العمليات القانونية في المملكة المتحدة أو عمليات إنفاذ القانون أو حكومة المملكة المتحدة".

ألمانيا

ألمانيا عضو في المحكمة الجنائية الدولية، على الرغم من أن الحكومة الألمانية قللت من أهمية أي اقتراح بإمكانية اعتقال نتنياهو أو جالانت على أراضيها. وفي حديثه للصحفيين يوم الجمعة، قال المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن هيبسترايت إنه "سيجد صعوبة في تصور إمكانية إجراء اعتقالات في ألمانيا على هذا الأساس". وفي بيان منفصل، قالت الحكومة الألمانية إنها "واحدة من أكبر مؤيدي المحكمة الجنائية الدولية". وقالت: "في الوقت نفسه، فإن نتيجة التاريخ الألماني هي العلاقات الفريدة والمسؤولية الكبيرة المرتبطة بإسرائيل". وتابعت: "سندرس بعناية الخطوات المحلية. لن يكون ذلك ممكنًا إلا إذا كان من المتوقع إقامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف جالانت في ألمانيا".

فرنسا

فرنسا عضو في المحكمة الجنائية الدولية وقالت إنها ستتصرف "بما يتماشى مع النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية". ومع ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية كريستوف لوموان يوم الخميس إن القضية "معقدة من الناحية القانونية" ولن يتم الضغط عليه بشأن ما إذا كانت فرنسا ستعتقل المحتلين الصهاينة. أصدر يوم الجمعة بيانًا آخر قال فيه ببساطة: "فرنسا تأخذ علماً بهذا القرار". وقال لوموان "وفاء بالتزامها الطويل الأمد بدعم العدالة الدولية"، تؤكد فرنسا "تمسكها بالعمل المستقل للمحكمة، وفقًا لنظام روما الأساسي".

المجر

المجر هي العضو الوحيد في المحكمة الجنائية الدولية الذي صرح صراحة أنه لا ينوي اعتقال نتنياهو وجالانت إذا وطأت قدماهما أراضيها وقال رئيس الوزراء فيكتور أوربان في حديثه لإذاعة المجر، إن أوامر الاعتقال كانت ذات أساس "سياسي" وتدخلت في صراع مستمر وأضاف: "في وقت لاحق اليوم، سأدعو رئيس الوزراء الصهيوني، السيد نتنياهو، لزيارة المجر، حيث سأضمن له، إذا جاء، أن حكم المحكمة الجنائية الدولية لن يكون له أي تأثير في المجر، وأنا لن نتبع شروطه لا يوجد خيار هنا، علينا أن نتحدى هذا القرار".

إيطاليا

استضافت إيطاليا، العضو في المحكمة الجنائية الدولية، المؤتمر الدبلوماسي في عام 1998 الذي أدى إلى نظام روما الأساسي وتأسيس المحكمة لذلك ربما لم يكن من المستغرب أن وزير الدفاع الإيطالي، جيدو كروسيو، قال يوم الخميس، على الرغم من انتقاد الحكومة الإيطالية لمذكرات الاعتقال ووصفها بأنها "خاطئة"، إنه إذا جاء نتنياهو وجالانت إلى إيطاليا، فسيتعين علينا اعتقالهما

بلجيكا

بلجيكا عضو في المحكمة الجنائية الدولية، وقالت وزارة خارجيتها، إن المسؤولين عن جرائم الحرب في غزة يجب أن يحاكموا وتابعت حسيما نشرت الوزارة على موقع X: "إن مكافحة الإفلات من العقاب أينما ارتكبت الجرائم تشكل أولوية بالنسبة لبلجيكا، التي تدعم بشكل كامل عمل المحكمة الجنائية الدولية".

وذكرت أنه "يجب محاكمة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة في إسرائيل وغزة على أعلى مستوى، بغض النظر عن ارتكبتها".

هولندا

كانت هولندا أكثر صراحة من الدول الأعضاء الأخرى في المحكمة الجنائية الدولية في قولها إنها ستعتقل نتنياهو وجالانت إذا دخلا البلاد وقال وزير الخارجية كاسبار فيلداكامب إن بلاده "تحتزم استقلال المحكمة الجنائية الدولية".

وأضاف: "لن نخرط في اتصالات غير ضرورية وستتصرف بناءً على مذكرات الاعتقال نحن نمثل تمامًا لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية".

النمسا

النمسا عضو في المحكمة الجنائية الدولية وانتقدت حكومتها مذكرات الاعتقال وبدا أنها أكدت أيضًا أنها ستمثل لقرار المحكمة

كتب وزير الخارجية ألكسندر شالنبرج على موقع X: "قرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرات اعتقال بحق بنيامين نتنياهو ويواف جالانت أمر غير مفهوم تمامًا".

وتابع: "القانون الدولي غير قابل للتفاوض وينطبق في كل مكان وفي جميع الأوقات ولكن هذا القرار يشكل إساءة لمصداقية المحكمة".

أيرلندا

أيرلندا عضو في المحكمة الجنائية الدولية وقال رئيس الوزراء الأيرلندي سيمون هاريس يوم الخميس إن قرار إصدار أوامر الاعتقال كان "خطوة بالغة الأهمية" وأن الاتهامات "لا يمكن أن تكون أكثر خطورة".

وقال: "لقد أعربت الحكومة منذ فترة طويلة عن قلقها العميق إزاء سلوك الحرب في غزة وأعلنت بوضوح عن اعتقادها بأن قواعد القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي لم يتم الالتزام بها".

وأكدنا على أن القانون الدولي يجب أن ينطبق في جميع الظروف، وفي جميع الأوقات، وفي جميع الأماكن، وأن المسؤولين عن الانتهاكات، وأولئك الذين يرتكبون جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، يجب أن يحاسبوا بشكل كامل".

كندا

أكد رئيس الوزراء جاستن ترودو أن كندا ستلتزم بجميع الأحكام الصادرة عن المحاكم الدولية، بما في ذلك أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية

وقال ترودو: "من المهم حقًا أن يلتزم الجميع بالقانون الدولي".

وأضاف: "نحن ندافع عن القانون الدولي، وسنلتزم بجميع اللوائح والأحكام الصادرة عن المحاكم الدولية".

<https://www.middleeasteye.net/news/how-have-israels-allies-reacted-icc-warrants>